



التاريخ يعلمنا أن تحويل مجرى حياة الأمم لا يكون بدون صراع بين دوافع الاتجاه الجديد وأنقال الوضع القديم.

سعادته

طائرتان مسيرتان من لبنان تقطعان كهرباء تل أبيب.. رداً على قصف بيروت بليكن يكشف حجم الفشل في الحرب على المقاومة بمقايسة وقف النار بالرئاسة عفيف: لا زالت الحرب في أولها ويد المقاومة هي العليا فلا تستعجلوا الاستثمار



مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف خلال مؤتمره الصحفي على طريق المطار أمس

همجية للمدنيين في الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع والجنوب. بليكن الذي تحدث رسمياً إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تحدث إلى عدد من جماعة واشنطن من السياسيين اللبنانيين، لتسويق نظريته عن مقايضة وقف إطلاق النار بانتخاب رئيس ترضى به واشنطن وتُعطل جماعتها التداول باسم من خارج نادي المقبولين أميركياً للرئاسة، وهو ما تولى الرد عليه مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف خلال مؤتمر صحفي عقده في الضاحية الجنوبية، قال فيه إن «العدو عاجز حتى الآن برغم استقدام المزيد من الفرق والألوية ومن بينها قوات النخبة عن التقدم برأ إلا في حالات محددة، ولا تزال دباباته تتموضع في الخلف ولا تجرؤ على التقدم». وأضاف «إذا سمعتم أو شاهدتم بعض جنود العدو في هذه القرية أو تلك أو صوراً قديمة أو جديدة عن هذا النفق أو ذاك فلا تقلقوا ولا تضعف معنوياتكم، ذلك أن المقاومة لن تخوض دفاعاً موضعياً ثابتاً بل دفاع مرن متوافق مع متطلبات الجبهة، ومع ظروف كل بقعة فيها، تنصب له الكماثن وتشرك العيون وتنفذ الالتفافات وتنتقل بمرونة عالية من الدفاع إلى الهجوم وتلحق به أفدح الخسائر». وقال «لقد

كتب المحرر السياسي

في ظل ثبات أسطوري لمواقع المقاومة على طول الجبهة الحدودية الممتدة بطول 120 كلم، والفشل التام لجهود الاحتلال في إحداث أي اختراق، وكان آخرها ما نشرته غرفة عمليات المقاومة عن جبهة الناظورة اللبونة، ومع تساقط صواريخ المقاومة على مساحة تقارب خمسة آلاف كلم مربع من حدود لبنان شمالاً إلى تل أبيب جنوباً، وبدء ظهور علامات التعب على جيش الاحتلال ومستوطنين الكيان والتساؤل عن موعد توقف الصواريخ وعودة المهجرين، وهو ما بدت أجوبة رئيس أركان جيش الاحتلال هتسي هاليفي عن تحقيقه قبل الأعياد اليهودية، خلال أسبوعين، غير مقنعة في ظل تصاعد استهدافات المقاومة عمق الكيان، التي توجّهت وصول طائرتين مسيرتين إلى منطقة غوش دان وهرتسليا تحديداً شمال تل أبيب، والتسبب بقطع التيار الكهربائي، بصورة بدت رداً على استهداف بيروت أول أمس، لتكريس معادلة تل أبيب مقابل بيروت، رداً على تلميحات وزير الخارجية الأميركية أنتوني بليكن بوضع بيروت مقابل حيفا واعتبار تحييد تل أبيب تحصيل حاصل بفرضية العجز عن استهدافها، بينما تؤكد بيانات المقاومة على أن حيفا مثل صفد ونهاريا وطبريا وسواها، تُستهدف رداً على استباحة

التتمه ص 4

نقاط على الحروف

الأميركي يتدخل لإنقاذ الاحتلال: الرئاسة وحيثا

ناصر قنديل

كم كانت ساحرة صواريخ المقاومة على حيفا، وكما كان بليغا البيان الصادر الذي أعلن قصفها ولمرة واحدة فقط رداً على استهداف الضاحية، ثم عاد إلى صيغته التقليدية، رداً على الاستهداف الهجومي للمدنيين في المدن والقرى اللبنانية، بعدما بدا أن الاحتلال يعرض تحت الطاولة ومن خلال الميدان تخفيض القصف على الضاحية مقابل تخفيض القصف على حيفا، أملاً ببلوغ المقايضة بالتوقف مقابل التوقف، ولم يكد يمض أسبوع حتى تكرر قصف بيروت بصورة غير مفهومة، وتحت عنوان ذرائع لا تتسجم مع حجم انتباه مخابرات الاحتلال لاستهدافها قادة المقاومة، خصوصاً في العاصمة بيروت وتجنب الخطأ، فعندما استهدف مقر للهيئة الصحية الإسلامية كان السؤال عن هوية المستهدف بينما كل الشهداء والجرحى هم من المسعفين، وأول أمس استهدف حي شعبي في قلب بيروت معروف بحجم وزن المقاومة وتأييدها بين سكانه، والذريعة المرتبطة بملاحقة أحد قادة حزب الله ساقطة في المرتين، لكن الرسالة أوضح، توقفوا عن قصف حيفا وإلا نقصف بيروت، حتى جاء بليكن بالخبر اليقين، يمكننا تخفيض التصعيد عبر الحصول على ضمانات بعدم قصف العاصمة مقابل توقف القصف على حيفا. المقاومة لم تُخرج بعد أيّاً من صواريخها الدقيقة إلى الميدان، وهي بالألاف، وتذكرها لمعادلة بيروت مقابل تل أبيب، وهي تحمّلت عدم تفعيل معادلة الضاحية مقابل تل أبيب لتقدم الحماية للعاصمة، وكانت معادلة حيفا تحت النار. وعندما اكتشفت المقاومة حجم

التتمه ص 4

المنذوب الروسي في الأمم المتحدة: واشنطن تتغاضى عن جرائم «إسرائيل» وتعرقل وقف النار

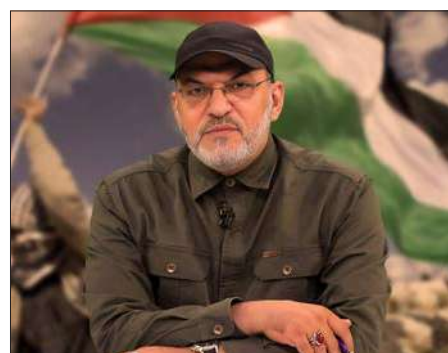


المنذوب الروسي في الأمم المتحدة

هذه الظروف.. وشدد على أن وقف إطلاق النار في قطاع غزة «هو الشيء الرئيسي الذي ينبغي لمجلس الأمن أن يسعى لتحقيقه، وذلك سيعقبه بالتأكيد تهدئة للوضع في لبنان والشرق الأوسط ككل». وأكد نيبينزيا أن «إسرائيل» والولايات المتحدة «يصدان الوضع في منطقة الشرق الأوسط، وفي حين ترسل روسيا والعديد من الدول الأخرى المساعدات الإنسانية، تصب إسرائيل والولايات المتحدة على لهيب التصعيد الأكثر تدميراً في الشرق الأوسط وتنتهك القوانين والمواثيق الدولية بشكل صارخ». وانتقد نيبينزيا بشدة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وقال: إن «وقاحة هذه الهجمات مفرية للصدمة في بعضها يستهدف مناطق مكتظة بالسكان في بيروت ومدن لبنانية أخرى»، مشدداً على أن القصف الإسرائيلي الذي استهدف قوات «البونيفيل» يعد «جريمة حرب تستحق رد فعل حاسماً».

أكد منذوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن الولايات المتحدة «تتغاضى عن جرائم الكيان الإسرائيلي وتواصل في الوقت نفسه عرقلة أي محاولات لاستصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة». وقال نيبينزيا خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط: «لقد أوقفنا أميركيون تغاليمهم وأنشطتهم في مجلس الأمن الدولي، وفي الوقت نفسه يواصلون عرقلة أي محاولات من جانب أعضاء المجلس لتبرير قرار من شأنه أن يجعل من الممكن تحقيق وقف إطلاق النار في المنطقة». وأضاف نيبينزيا: «إسرائيل مضت بعيداً مستخدمة كل قوتها في ما تفعله على الرغم من التجربة المريرة لحملة عام 2006، في حين أن شركاءها الأميركيين يعضون النظر عن جرائمها مع اقتراح هذا الأمر بالحملات الانتخابية الرئاسية التي اقتربت من ذروتها عندهم، والسؤال الوحيد المتبقي هو ما الذي يجب على أعضاء مجلس الأمن فعله في

الولائي: الانتصار سيكون كبيراً بحجم دماء السيد نصرالله والشرق الأوسط سيتحوّل إلى جحيم يبتلع الاحتلالين الأميركي والصهيوني



الولائي

وأردف قائلاً: بعد عام على طوفان الأقصى، نجح أبطال المقاومة وحواسنهم الجماهيرية الصابرة بشكل كبير بمواجهة أعنى كيان بربري رغم كل ما يملك من تكنولوجيا وأسلة متطورة، ودعم أميركي وغربي. كما أن ما يقوم به أنصار الله في اليمن من عمليات نوعية ومواساة حقيقية هو فخر عظيم لهم في الدنيا والآخرة. وأكد الولائي أن المقاومة الإسلامية في العراق باتت عملياتها تمثل جبهة أسناد أولى للبنان وغزة وإن ما اعترف به العدو الصهيوني من خسائر جراء تلك العمليات ما هو إلا غيض من فيض. ولفت إلى أن العدو الواهم يعتقد أن إيغاله بدماء الأبرياء هو نصرٌ يُحققه، والحقيقة أن تلك الدماء قد شارفت على إغراقه وضاعفت يقين الجماهير بالمقاومة كحل وحيد لتكسير أطرافه. وسجل الولائي الاعتزاز بالمواقف المشرفة لعدد من حكومات العالم إزاء الإبادة الصهيونية بحق الأبرياء، وعلى رأسها العراق وإيران والجزائر وسورية وجنوب أفريقيا. وحيث صمود الفصائل الفلسطينية وشعبها الصابر، وشعب لبنان، شعب نصر الله الذي قال عنهم «يا أشرف

قدم الأمين العام لكتائب سيد الشهداء في العراق الحاج أبو الاء الولائي التعازي والتبريك ب«التحاق سيد المقاومة ووجهها المشرق، السيد الجسور والقائد الغيور سماحة السيد حسن نصر الله بقاءة الخلود الحسينية». وقال الولائي: إن العظمة كافي هادي يولدون مرة أخرى حين يستشهدون، لبيدوا سفراً جديداً في نفوس مريديهم والسائرين على نهجهم. وأضاف: أننا نعتقد أن السيد حسن نصر الله قد رحل عن هذه الدنيا ببذنه، أما روحه وفكره ونهجه وسيرته ووصاياه فهي حاضرة في وجداننا، نستحضرها في كل حين، مؤكداً «أن الانتصار سيكون عزيزاً كبيراً واضحاً مبيهاً بحجم دماء سماحة السيد نصر الله». واعتبر إن المواقف المشرفة للمرجعية الدينية العليا كانت محط فخر وعزة وحصن منيع للشعب العراقي والأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء، بوجهه المشاريع الظلامية. ورأى الولائي أنه «بعد المرجعية الدينية، لا محاذير سياسية ولا لحسابات إقليمية، وسيتحوّل الشرق الأوسط لجحيم يبتلع الاحتلالين الأميركي والصهيوني بدءاً من الخليج وانتهاءً بالغدّة السرطانية الصهيونية».

الناس ويا أعز الناس».

وختم الولائي موجهاً الشكر للشعب العراقي الكريم، على مد يد العون والإسناد للشعب اللبناني، والشكر لموصول للحكومة العراقية والحشد الشعبي وفصائل المقاومة والمواكب الحسينية والتجار وميسوري الحال الذين لم يذخروا جهداً في تخفيف معاناة الأخوة الضيوف.

الهدهد يعود والمقاومة أقوى... .

■ أحمد عويدات

في الوقت الذي اتسعت فيه المواجهات العنيفة التي يخوضها حزب الله ضد قوات الاحتلال مكاناً وقوة وتأثيراً، ومع فشل كل محاولات التقدم البري للقوات الغازية وتكديدها خسائر فادحة في كل المواقع التي حاولت اختراقها، ومع تعاضد عمليات المقاومة النوعية في فلسطين المحتلة وبلوغها مستويات مقلقة للكيان تندر بوضعه أمام جبهة جديدة ستسبب حالة غير مسبوقة من الهستيريا والرعب المجتمعي «الإسرائيلي»، الذي من شأنه أرباك وإفشال كل السياسات الأمنية لتنتيهايو وشركائه المتطرفين أسوء بما حصده من فشل ذريع في غزة والضفة؛

تزامناً مع كل ذلك تأتي حلقة جديدة من مسلسل الهدهد، ليعود ومعه مسح جغرافي واسع على مدى أكثر من 150 كم² في عمق مدينة حيفا وجوارها، يظهر فيه بنك أهداف استراتيجية وحيوية اشتملت على قواعد عسكرية ومراكز القيادة والسيطرة والاستخبارات، وعقد الاتفاق التي تستخدم كمشافي في الحرب، ومنصات وأنظمة الدفاع الجوي لمقلاع داوود والقبة الحديدية، وكذلك برج أشكول وجامعة ومصفاة حيفا. إضافة إلى بعض المنشآت الصناعية لأغراض عسكرية.

من الواضح لكل متابع لما يحدث من تطورات على الساحة اللبنانية وخاصة في ساحة المقاومة: أن نشر الحلقة الثالثة مما جاء به الهدهد يحمل رسائل ودلالات عديدة أبرزها:

أولاً: أن حزب الله تمكن من استعادة المبادرة والتعافي بعد إعادة تنظيم صفوفه وقواه وملء الشواغر القيادية بعد استشهاد القادة الكبار.

ثانياً: تأكيد احتفاظ المقاومة بقدراتها العسكرية البشرية منها والمادية، والاحتفاظ بهيكليتها التنظيمية، ومنظومة الاتصال والتواصل، وإمكانياتها الردعية برغم الضربات التي تلقفتها مؤخراً. وهذا ما أثبتته عملياً كمانث المقاومة النوعية وضرباتها الصاروخية المكثفة التي عدت بالعشرات في كل رشقة، إضافة إلى تصديها بالبال وإفشالها لكل محاولات التقدم البري «الإسرائيلي». ثالثاً: تكذيب وتفنيد الإدعاءات «الإسرائيلية» بأن ضرباتهم أفقدت حزب الله قدراته بشكل كبير وخاصة الصاروخية منها بكل أنواعها، إلى حد «لم يعد الحزب كما كان عليه قبل الاعتقالات التي طالت كبار القادة العسكريين».

رابعاً: خرق وفشل أمني واستخباري وعسكري كبير لمنظومة المراقبة والرصد الراداري ولمنظومات الدفاع الجوي.

خامساً: امتلاك المقاومة قوة الرصد والاستطلاع والمناورة والتخطيط في ظروف بالغة التعقيد.

سادساً: توجيه إنذار للقادة الصهاينة بأن المقاومة ستوسع من قواعد الاشتباك وحدوده رداً على جرائم الاحتلال في استهداف المدنيين. وبالفعل تم ذلك من خلال الرشقات الصاروخية على حيفا وصفد والخضيرة وطبريا.

سادساً: قدرة حزب الله على الوصول إلى منشآت استراتيجية عسكرية ومدنية كمصافي الغاز والنفط ومعامل الكيماويات والتهديد بضربها. وهذا يشير إلى قدرة حزب الله على تحديث الأهداف لاستكمال ما بدأه قبل استشهاد الأمين العام للحزب، كذلك يدل على امتلاك الأدوات اللازمة لاستهداف مثل هذه الأهداف.

سابعاً: فضح القيادة الإسرائيلية بإقامة مواقعها ومنشآتها الكيماوية العسكرية ومنصات الصواريخ وسط تجمعات مدنية؛ مما يشكل خرقاً للقانون الدولي الإنساني الذي يقضي بوجود حماية المدنيين وإبعادهم عن مكامن الخطر، وهذا ما دأب أركان الكيان على اتهام حزب الله والفضائل الفلسطينية به. ويذكر أنه في كلمة وجهها نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم تمت الإشارة إلى بعض من هذه الدلالات والرسائل الأنفة الذكر وخاصة ما يتعلق منها بقدرات حزب الله وتمكن الحزب من تجاوز ما ألم به. وما الرشقات الصاروخية الكثيفة التي استهدفت حيفا وخليجها وصفد وطبريا وكافة مستوطنات الشمال إلا تنفيذ محدود لما عاد به الهدهد سيما أن بيان الحزب حذر من «تحويل حيفا إلى كريات شمونة».

بناءً على ما تقدم، لا يمكن لقادة الكيان أن يحققوا على طاولة المفاوضات وعبر المبعوثين والوسطاء ما عجزوا عن تحقيقه تحت النار وفي الميدان. وهذا ما أثبتته المقاومة مؤخراً ببسالة مواجهتها للقوات الغازية وقدراتها على إيقاع أقدح الخسائر بها ومنعها من التقدم براً.

ولا يزال في جعبة المقاومة الكثير الكثير، ولن يستطيع تنتيهايو وداعموه الغريبيون وشركاؤهم المتطرفون المتعطرسون فرض شروطهم بفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة، ولا بتنفيذ القرار 1701 وفق الرؤية الأميركية - «الإسرائيلية»، ولا بنزع سلاح المقاومة تحت مسميات وذرائع وأهية يعرفها الجميع، ولا حتى بانتخاب رئيس جمهورية موال لهم.

إن حزب الله بقدرته هذه على التعافي السريع أفقد قادة الكيان نشوتهم بما زعموا أنه انتصار استراتيجي، وما زال يتشكل الرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه في أية ترتيبات، وما زال طرفاً أساسياً فاعلاً في المعادلة الوطنية الثنائية: الشعب والجيش والمقاومة.

إن ما كان يرددنه سماحة سيد المقاومة ورمزها الشهيد حسن نصر الله «هيئات منّا الذلّة» و «ما بعد حيفا... وما بعد حيفا» نراه اليوم في تصميم أبنائه البررة.

ahmadoweidat2@gmail.com

حرب أوكرانيا و«إسرائيل»؛

فرصة واشنطن لتأسيس «الشرق الأوسط الجديد»!

■ د. عدنان منصور*

لم تعد الحرب الروسية الأوكرانية محصورة فقط بين موسكو وكيف، إذ أنه مع بداية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، انتفض الغرب فوراً، وفي مقدمه الولايات المتحدة، ليجعل من أوكرانيا فحاً تقع فيه موسكو، على غرار ما حصل لها في أفغانستان زمن الاتحاد السوفياتي.

في أفغانستان حشدت واشنطن كل حلفائها، ودعمت بن لادن والقاعدة، وكل «الغيارى» على الإسلام والمسلمين، من أجل إلحاق الهزيمة بالسوفيات وهذا ما حصل.

منذ عام 2022، ويعيد بدء العمليات العسكرية الروسية، ضد كييف، وأردت واشنطن مرة أخرى أن تكون أوكرانيا فحاً وحرب استنزاف طويلة الأمد لروسيا، إلا أن هدف روسيا من الحرب في أوكرانيا، يختلف في الشكل والأساس عن هدف الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، لكون أوكرانيا تشكل خاصة الأمن القومي لروسيا، ومجالها الحيوي، وأي تفريط في الحسابات، والمواجهة، والحسم، سيخلف للحلف الأطلسي التمدد باتجاه روسيا، ومن ثم احتوائها، وزعزعة استقرارها، وخلخلة قوامياتها، ما يسهل لأمريكا في ما بعد هيمنتها على أوراسيا.

واشنطن كما موسكو، لا تقبل بهزيمة في أوكرانيا، مهما طال أمد حرب الاستنزاف الأميركية، لأن أي تراجع من قبل طرف سيدفع بالطرف الأخر إلى فرض شروطه، وتعزيز نفوذه على حساب المنهزم. لذا لا مجال أمام موسكو للتراجع عن موافقها، في الوقت الذي تتشبث فيه واشنطن وزيلينسكي بشروطها.

ظاهرياً، تخوض موسكو الحرب ضد أوكرانيا، لكن واقعياً وعملياً، هي حرب تجري بين روسيا من جهة، وبين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة أخرى، وهي تخوض حربها من وراء الحدود، عبر صنعيتها زيلينسكي، تزوده بكل ما يحتاج إليه من مال وسلاح متطور.

بيانات الأمم المتحدة والدول المانحة، تشير إلى أن كييف تلقت عام 2022 مساعدات إنسانية بلغت قيمتها 102.2 مليار دولار. وعام 2023، مساعدات قيمتها 68.3 مليار دولار. كما بلغت قيمة المساعدات العسكرية 48.5 مليار عام 2022، و 41.4 مليار دولار عام 2023.

واشنطن خصصت مساعدات لأوكرانيا قيمتها 40.4 مليار دولار عام 2022، و 44.6 مليار عام 2023. كما قدم الاتحاد الأوروبي مساعدات عام 2022 بلغت 43.2 مليار دولار. أما مساعدة البنك الدولي لأوكرانيا عام 2022 فقد بلغت 18 مليار دولار و 10 مليارات عام 2023.

حرب الاستنزاف التي أراستها واشنطن لروسيا لم تنحصر داخل الأراضي الأوكرانية، بل عمدت واشنطن الذهاب بعيداً في تزويد أوكرانيا بمقاتلات وصواريخ منطورة، ومسيرات تحرق الأجواء الروسية، وصولاً إلى موسكو، بغية إخراج روسيا في عقر دارها، ودفعها إلى اتخاذ قرارات خطيرة تغرقها أكثر في المستنقع الأوكراني.

الطرفان الروسي - الأوكراني الأميركي الأوروبي، مستمران في الحرب، طالما أن موسكو لن تفرط بمصالحها القومية والأمنية، فيما واشنطن مصممة على توسيع مجال الحلف، والإسكاف بأوروبا وإبقائها امتداداً لنفوذها وأمنها القومي ومصالحها الاستراتيجية. لذلك تبدو الحرب طويلة، لأن المنتصر فيها سيتحكم مستقبلاً بالقرار السياسي، والأمني، والاستراتيجي ليس في أوراسيا فقط، وإنما على مساحة جغرافية واسعة من العالم كله.

ماذا عن الشرق الأوسط، الذي لا تختلف فيه أهداف وتطلعات واشنطن عن تطلعاتها في أوروبا، لجهة هيمنتها وسيطرتها على موارد الطاقة، وبسط نفوذها السياسي والعسكري والأمني عليه والتحكم بقرارات دوله، وبالذات في الشرق العربي (سورية الطبيعية)، التي وصفها في الخمسينيات من القرن الماضي، وزير الخارجية الأميركي الأسبق جون فوستر دالاس بقوله: «إن سورية

ميقاتي عقب جلسة مجلس الوزراء؛

لنتحملّ معاً مسؤولية الصمود والإنقاذ



مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

وضحايا، يجعل لبنان كله ضحية للغطرسة الإسرائيلية التي لا ترتدع ولا تترال تنتهك سيادتنا أمام عيون العالم، مستقوية بالامبالاة العالمية وبالصمت المريب عن مجازرها الإبادة، كأن لبنان خارج أي حضانة مجتمعية وحماية إنسانية، وبعداً عن منطلق احترام القوانين والمواثيق الدولية وكرامة الإنسان وحق الشعب باسترجاع أرضه والحفاظ على حرّيته».

وجدت تأكيد ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية، تحصيلياً للبلد. على صعيد آخر، استقبل ميقاتي المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، فيليب لازاريني في السرايا، كما التقى الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان بليرتا البيكو التي أطلعت على المشاريع التي يقوم بها البرنامج لمساندة مؤسسات الدولة في الظروف الراهنة.

وتلقى رئيس الحكومة اتصالاً من رئيس وزراء هولندا ديك شوف الذي أعرب عن دعم بلاده للبنان وتشديده على أن الحل الدبلوماسي هو الحل الوحيد لحماية المدنيين ووقف الدمار في لبنان.

إلى ذلك دان ميقاتي العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مركزاً للجيش في بلدة كفر الجنوبية، ما أدى إلى استشهاد عشرين وجرح اثنين آخرين. وقال «إن هذا الإجراء الإسرائيلي المتمازي في حق لبنان لم يوفّر اليوم جنوداً بوسائل يقومون بواجبهم الوطني في حماية الأرض والدفاع عن الشعب، وهو في رسم المجتمع الدولي السكات على ارتكابات إسرائيل، فيما المطلوب وقفة ضمير عالمية تضع حداً لهذا العدوان».

وأجرى رئيس الحكومة اتصالاً بقاء الجيش العماد جوزاف عون، معزياً بالشهداء، متمنياً للجرحى الشفاء العاجل.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

خفايا

أكد مصدر سياسي أن وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن ألمح في حديثه مع سياسيين لبنانيين إلى أن قصف بيروت هو نوع من الرد على قصف حيفا وأن بمستطاع واشنطن الدخول في وساطة لتحييد بيروت وحيفا معاً، متجاهلاً أن المقاومة تضع معادلة تحييد تل أبيب مقابل تحييد بيروت والاستهداف مقابل الاستهداف وتضع استهداف كل منطقة شمال تل أبيب ومن ضمنها حيفا مقابل استهداف الضاحية والجنوب والبقاع.

كواليس

قال مرجع سياسي إن الطرح الأميركي لمعادلة الرئاسة مقابل وقف الحرب الإسرائيلية على لبنان يستعيد ما كان عليه الحال عام 1982 مع فارق كبير هو أن الاحتلال يومها كان قد نجح بالوصول إلى بيروت بينما يعجز الآن عن احتلال قرية لبنانية حدودية رغم مرور أسبوعين من محاولات التقدم البري ومقابل استهداف العمق اللبناني بالغاارات الجوية بدأ عمق الكيان يدوق مرارة الاستهداف.

محمد عفيف عقد مؤتمراً صحافياً وسط الركام على طريق المطار؛ الساحة الإعلامية مفتوحة للهواء «الإسرائيلي» السام دون قيود وضوابط



عفيف متحدثاً في المؤتمر الصحافي على طريق المطار

**المقاومة ومخزونها الاستراتيجي بخير وآلاف
الاستشهاديين جاهزون للقتال دفاعاً عن لبنان
وثأراً لشهيدنا الأقدس**

**المعركة لا تزال في بداياتها، بكيير بكيير
كثير الحديث عن الاستثمار السياسي... فلا
تستعجلوا ولا تحرقوا أصابعكم أو أنكم لم تتعلموا
من دروس الماضي**

ولا وزارة الإعلام ولا المجلس الوطني للإعلام، والذريعة دائماً هي حرية الإعلام، فهل الحرية حتى في بلاد الحريات العامة بلا قوانين؟ وهل من المنطقي أن يعمد من يسمي زورا بالناشطين أو الإعلاميين إلى أن ينشر أسماء قرى معينة ويقول إن «فيها مسؤولين من المقاومة أو بيوتاً فيها سلاح وذخائر ويحرض العدو على قصفها؟ هل الحرية الإعلامية أن يتم التحريض على المستشفيات وفرق الإغاثة في الدفاع المدني وسيارات الإسعاف؟ هل يتم التحريض الاستباقي وخلق ذريعة للعدو لحصول مجزرة مستشفى معمداني آخر؟ أين وزير العدل والمدعي العام والقضاة المختصون ومكتب جرائم المعلوماتية؟»

مشيراً إلى «أن العدو يواصل قصف الضاحية الجنوبية ولا تهدأ الغارات العنيفة فوقها لتطال مبانها وبيوت مواطنيها، إنها غريزة القتل والوحشية ليس إلا، أما الذرائع الواهية بوجود مخازن أسلحة فلم تعد تنظلي على أحد، إلا أنه لا يوجد مؤسسات دولية تراقب أو تحاسب، ولا رأي عام دولي له وزن أو تأثير».

وأوضح أن العدو «يقصف الضاحية بالصواريخ الموقوتة التي تنفجر بعد انتهاء الغارات من أجل الإيهام بمخازن أسلحة وتضليل الرأي العام، ويمنع عمليات الإنقاذ للمحتجزين تحت الركام، كما يفعل في منطقة المريجة ويقصف المسعفين وسيارات الإسعاف ويمنع آليات



أرسلان من عين التينة؛ ليكن الجميع تحت سقف حماية لبنان ووحدته



بري مستقبلاً أرسلان والغريب في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور باولو بورجيا، الأوضاع العامة، وآخر المستجدات السياسية والميدانية، إضافة إلى التداييع الناجمة عن مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان.

وتابع رئيس المجلس الأوضاع الأمنية ودور الأجهزة الأمنية في المرحلة الراهنة، خلال استقباله وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي.

كما بحث في المستجدات السياسية والتطورات خلال لقائه رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب السابق طلال أرسلان، بحضور الوزير السابق صالح الغريب والمعاون السياسي لرئيس مجلس النواب السيد علي حسن خليل.

بعد اللقاء، أشار أرسلان إلى أنه «لا بد في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها البلد والمنطقة أن نزرؤ الرئيس بري وأن ندعم كل الخطوات التي يقوم بها في مجالات عدة في هذا الطرف العصيب، كما قدّمنا التعازي الحارة بخسران وفقدان الأخ والمجاهد والصديق العزيز السيد حسن نصر الله هذه الشخصية التي لن تنسى».

ولفت إلى «أننا كلبانانيين لا يجوز أن نضعف أو نستسلم أو نبيع ما تبقى من عزتنا وكرامتنا في هذا الوطن، لأن الاستهداف الإسرائيلي للبنان هو ليس فقط للبنان ولكننا نعرف أن المشروع الإسرائيلي وما يحصل الآن من محاولات للاجتياح

قيادة «القومي» تستقبل وفداً من «الشعبية» وتأكيد وحدة شعبنا بوجه الإبادة الصهيونية



خلال اللقاء بين القومي والشعبية

**تحية اعزاز لأرواح الشهداء وللمقاومين الأبطال
وتشديد على التمسك بالمقاومة نهجاً واحداً في
مواجهة العدو**

**الحسنية؛ كل من اختار طريق الجهاد بات مشروع
شهيد على طريق تحقيق الانتصار وإنجاز التحرير**

زار قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضم نائب مسؤول الجبهة في لبنان - مسؤول العلاقات السياسية عبد الله الدنان ونائب مسؤول العلاقات السياسية فتحي أبو علي.

وكان في استقبال الوفد رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي، والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي.

نقل الوفد إلى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان وقيادة وأعضاء الحزب تحيات الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الأسير أحمد سعادت وتحيات نائب الأمين العام جميل مزهر وقيادة الجبهة في لبنان.

وأكد وفد «الشعبية» عمق العلاقة التاريخية النضالية التي تجمع «الشعبية» و«القومي»، والتي توجت بالعديد من العمليات النوعية المشتركة ضد العدو الصهيوني.

وأثنى الوفد على الثبات الراسخ للحزب السوري القومي الاجتماعي في حرب الصراع الوجودية ضد الكيان الغاصب، منذ تأسيسه وحتى الآن، منتكباً لواء فلسطين، ومفتياً إياها بوصلة وحيدة للنضال.

بدوره رحب نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي وائل الحسنية بالوفد، مستهلاً حديثه بتكرار المباركة بارتقاء شهداء الجبهة الرفقاء عضو المكتب السياسي المناضل محمد عبد العال وعضو اللجنة المركزية المناضل عماد عودة والمناضل عبد

البري وتفريغ الجنوب وضرب الأبنية السكنية وتدمير المئات منها، يجب ألا نصغر الأمور ونعتبر أن المقصود فقط لبنان، لبنان يستعمل كأرض لتنفيذ مشروع أكبر من لبنان وأكبر من غزة، أن لنا أن نعي خطورة المشروع الذي لا يهدد فقط الشيعة أو السنة أو المسيحيين أو الدروز، المقصود أن نفقد جميعنا الهوية المقصود الفتنة»، مشدداً على أنه «لا يجوز أن نفعل سجلات وكان قريباً سينتصر وقريباً سيخسر، هذا لبنان إما أن تنتصر جميعاً أو أن نخسر جميعاً عيب الكلام الذي نسمعه، والتحريض الآن ليس وقتاً».

وأكد أن «الرئيس بري يحاول العمل من أجل تطبيق القرار 1701 نحن مع تطبيقه بكل بنوده ومدرجاته السؤال هل إسرائيل مع هذا الأمر؟ دعونا ننتظر ونحترم الهيئة السياسية التي نتفاوض ونحترم دماء الناس، لا يجوز لبيع أن يصورنا كأننا المعتدون وإسرائيل حمل وبيع، فعلاً من يتعاطى بالسياسة لا يجوز له العمل للوصول بالعمل السياسي إلى هذا المستوى، فعلاً أنا خائف على لبنان وعلى كيانه، لا أخاف على أي طائفة خائف علينا جميعاً، هذا البلد لا يقوم على هذا النحو يجب أن يكون هناك سقف نضعه بين أنفسنا وعلينا عدم تجاوزه. الجميع يجب أن يكون تحت سقف حماية لبنان ووحدته والعيش المشترك وما يصيب أصغر لبناني يصيب الجميع كفي بناء البلد على حفلة تكاذب».

العزيزة وأهلها وأهلنا ونحن جزء أصيل منها، هو استكمال لجرائمه المدمرة في سائر أنحاء الوطن، والتي أدت إلى استشهاد عدد كبير من المدنيين تحت ذرائع واهية وكاذبة اختلقها ليبرز جريمته الجديدة، لأن هدفه الأصلي هو القتل والتدمير».

وإذ أدان العدوان على قووات الأمم المتحدة في الجنوب ومقراتها ومنشأتها، قال «عن تصرف الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إزاء هذا العدوان الخطير لا أبيض بيانات الإذاعة الخجولة»، لافتاً إلى «أن هذا التصرف يؤكد أن العدو لا يسأل عن قرارات دولية ولا عن قووات دولية»، مضيفاً أن «ما يردع هذا العدو عن جرائمه هو القوة والمقاومة وليس المجتمع الدولي ولا القرارات الدولية».

وتابع «قلت في الجولة الإعلامية في الضاحية الجنوبية قبل عشرة أيام، إن ضرب تل أبيب ليس سوى البداية وما حصل في الأيام الماضية في حيفا وفي جوارها يؤكد أننا ما زلنا في البداية، وللعو أقول: «لم تر بعد إلا القليل من ضرباتنا».

وشدد على أنه «في الوضع الميداني ولا سيما على الجبهة الجنوبية فإن المقاومة بخير وتدير حقل رمايتها وتوقيت صليباتها بما يتناسب مع قراءتها للميدان وظروفه الموضوعية، ومخزونها الاستراتيجي بخير»، مشيراً إلى «أن الآلاف من المقاتلين الاستشهاديين الكرياليين في ذروة الجهوية وأعلى درجات الاستعداد دفاعاً عن لبنان وجاهزون للقتال الضروس ثأراً لدم شهيدنا الأقدس».

وأضاف «العدو عاجز حتى الآن بالرغم من استعداده للمزيد من الفرق والأكوية ومن بينها قووات النخبة عن التقدم برأ إلا في حالات محدودة، ولا تزال دباباته تتوضع في الخلف ولا تجرؤ على التقدم، وإذا سمعتم أو شاهدتم بعض جنود العدو في هذه القرية أو تلك أو صوراً قديمة أو جديدة عن هذا النفق أو ذاك فلا تعلقوا ولا تضعف معنوياتكم، ذلك أن المقاومة لن تخوض دفاعاً موضعياً ثابتاً بل دفاعاً مرناً متوافقاً مع متطلبات الجبهة، ومع ظروف كل بقعة فيها، تنصب له الكمان وتشارك العبوات وتنفذ الالتفاتات وتنقل بمرونة عالية من الدفاع إلى الهجوم وتلتحق به أفدح الخسائر وقد بدأ الاعتراف بها تدريجياً ودفعته مرارا وتكراراً إلى الانكفاء وإعادة تقييم وضع الجبهة الذي خالف حساباته وتقديراته».

وأوضح «أن المقاومين يرفضون الانسحاب من المواقع التي نعتبرها ساقطة عسكرياً ولا جدوى من الدفاع عنها».

وأكد عفيف أن «المعركة مع العدو لا تزال في بداياتها الأولى» و«بكيير بكيير كثير الحديث عن الاستثمار السياسي، فلا تستعجلوا ولا تحرقوا أصابعكم أو أنكم لم تتعلموا أبداً دروس الماضي، وتذكروا دائماً أن «الإسرائيلي» لا يعمل عندكم أبداً بل يعمل لمصلحته وحدها».

الرحمن عبد العال، الذين استشهدوا نتيجة غارة غادرة نفذها العدو المجرم في بيروت. وشدد الحسنية على أن كل من اختار طريق الجهاد بات مشروع شهيد على طريق تحقيق الانتصار وإنجاز التحرير.

وأضاف الحسنية: يخطئ من يظن أن المقاومة لم تكن صائبة في قرارها الانتصار لأهلنا في فلسطين، لأن المحتل الغاصب واضح في قراره لجهة توجيه حربه وجرائمه باتجاه لبنان ما إن يفرغ من عدوانه على أهلنا داخل الأرض المحتلة.

إلى ذلك، أكد المجتمعون على ضرورة تعزيز الوحدة في مواجهة حرب الإبادة التي يشنها كيان العدو ضد أبناء شعبنا المقاوم.

كما وجهوا تحية اعزاز إلى أرواح الشهداء الذين ارتقوا في مواجهة العدوان الصهيوني، وإلى المقاومين الأبطال في كل أجزاء وحركات وفصائل المقاومة الذين يفتنون دائماً عمق إيمانهم وتشبثهم بأرضهم وبال دفاع عنها وعن أهلها.

وشدد المجتمعون على التمسك بالمقاومة بكافة أشكالها نهجاً واحداً لا ثاني له في مواجهة العدو المحتل، وعلى وجوب تحصينها وحمايتها من كل ما يستهدفها.

وعرض المجتمعون لآليات احتضان أهلنا الذين اضطرتهم جرائم الاحتلال إلى مغادرة أماكن إقامتهم إلى أخرى أكثر أمناً. وتم الاتفاق على تعزيز أطر التعاون المستمرة لما فيه مصلحة وخير أبناء شعبنا.

بدأ العدو بالاعتراف بفشله وخسائره تدريجيًا ما دفعه مراراً وتكراراً إلى الانكفاء وإعادة تقييم وضع الجبهة الذي خالف حساباته وتقديراته. ومع ذلك أحب أن أقول لكم إن المقاومين يرفضون الانسحاب من المواقع التي نعتبرها ساقطة عسكرياً ولا جدوى من الدفاع عنها». وخلص للقول «في الوضع الميداني لا سيما على الجبهة الجنوبية فإن المقاومة بخير، وتدير حقل رمايتها وتوقيت صلياتها بما يتناسب مع قراءتها للميدان وظروفه الموضوعية. مخزونها الاستراتيجي بخير. الآلاف من المقاتلين الاستشهاديين الكبرائيين في ذروة الجهوية وأعلى درجات الاستعداد دفاعاً عن لبنان، وجاهزون للقتال الضروس ثاراً لدم شهيدنا الأقدس»..

تحدث عفيف عن الوضع الإعلامي منتقداً ما وصفه بالظواهر السامة وتلكؤ المؤسسات الرسمية الإعلامية والقضائية عن التحرك لملاحقة الذين يحرضون على قتل المسعفين وقصف البنية ومراكز إيواء النازحين، وعن السياسة ومشاريع الرئاسة واستعجال المناوئين للمقاومة على الاستثمار في الحرب عليها، قال عفيف، «نحن لسنا في العام 1982 عندما وصلت الدبابات الإسرائيلية إلى بيروت وبُغِرت المعادلات السياسية، ومرزت النسيج الاجتماعي اللبناني، بل نحن كأننا في الأيام الأولى من حرب تموز عندما استعجل القوم إياهم بإطلاق الأحكام النهائية عن هزيمة حزب الله قبل أن يتبين لهم خطأ ما ذهبوا إليه، يعودوا مجدداً إلى رشدهم مع نهاية الحرب، ويخرج منها حزب الله منتصراً».

في حين استمرت عمليات رفع الأقاض والبحث عن مفقودين في منطقة النويري التي تعرّضت لعدوان إسرائيلي وحشي ما أدى إلى مجزرة مروعة حصمت عشرات الشهداء والجرحى، خيم هدوء حذر على بيروت، إلا أن الطيران الحربي الاستطلاعي الإسرائيلي لم يغب عن سماء العاصمة طيلة يوم أمس وحلق بشكل مكثف وعلى علو منخفض.

وحذرت مصادر سياسية وقانونية من «استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي باستهداف المباني السكنية والمأهولة بالسكان والنازحين ومراكز إيواء المهجرين والمسعفين والصليب الأحمر والدفاع المدني والهيئة الصحية والطواق الطبية والمستشفيات تحت ذريعة وجود قيادات من حزب الله»، مشيرة لـ«البناء» إلى أن «جيش الاحتلال يندرع بوجود مسؤولين في الحزب في شفق سكنية لتبرير الاستهداف المقصود للمدنيين لتحقيق عدة أهداف: إرهاب العاصمة بيروت وترويع وترهيب المواطنين والتأليب الإمالي على النازحين وخلق مناخ شعبي عام ضاغط على حزب الله والحكومة رفضاً لاستمرار الحرب لدفعهم للتنازل للشروط الإسرائيلية والمطالب الأميركية، إضافة إلى مطاردة النازحين والقول لهم إن لا مكان أمنا لكم ما يدفع إلى موجات نزوح إضافية باتجاه القسم الشرقي من بيروت العاصمة».

ووصفت المصادر العدوان الإسرائيلي بالارهاب الموصوف وجرائم الحرب والإبادة وانتهاك حقوق الإنسان، ما يناقض كل المواثيق والقوانين الدولية وقوانين الحرب والقانون الإنساني. ولفتت إلى أن «إسرائيل» تهذد السلم والأمن الإقليمي بتوسيع عدوانها من غزة والضفة الغربية إلى لبنان وسورية واليمن وصولاً إلى إيران وبالتالي تزيد مخاطر اندلاع حرب إقليمية تهدد الأمن والسلم الدوليين.

وفي سياق متصل، كشفت منظمة العفو الدولية، في أبحاثها الأخيرة، أن التحذيرات الموجهة من «الجيش» الإسرائيلي إلى سكان الضاحية الجنوبية في بيروت والجنوب لإخلاء منازلهم، غير مجدية، «لبل فضلة». وفي بحث نشرته عبر موقعها، قالت المنظمة إنه «كي يُعدّ التحذير فعالاً، يجب أن يُمنح المدنيون وقتاً كافياً للإخلاء، ومعلومات دقيقة عن الطرقات والوجهات الآمنة».

وفي تطوّر لافتح، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، مساء أمس، عن «دوي انفجار في تل أبيب الكبرى». وأعلن الجيش الإسرائيلي «رصد إطلاق مسيرتين من لبنان والدفاعات الجوية نجحت في اعتراض إحدهما»، مشيراً إلى أن «في هذه المرحلة لحقت أضرار مبدئية في هرتسليلا». وأعلنت القناة 12 الإسرائيلية، «انقطاع التيار الكهربائي في هرتسليلا بعد تفعيل صفارات الإنذار والانتباه بتسلسل مسيرة».

وزعم جيش الاحتلال الإسرائيلي، «انفجار طائرة مسيرة قادمة من سورية في مرتفعات الجولان الشمالية».

وأشارت غرفة عمليات «حزب الله»، إلى أنّ «بعد الفشل المدوّي والتصدّي البطولي الذي واجهه ويواجه جيش العدو الإسرائيلي في محاولات تقدّمه باتجاه القرى الجنوبية الحدودية مع فلسطين المحتلة في القطاع الشرقي، حاول في اليومين الماضيين استحداث محاور تقدم جديدة في القطاع الغربي، من اتجاه موقعي رأس الناقورة وجبل العلام باتجاه المشيخة واللبونة، ومحاولاً الاستفادة من التضاريس التي يعتقد أنها ستساعد»، وأوضحت في بيان، أنّ «قبل محاولة تقدّمه على المحاور الجديدة، شن سلاح الجو الإسرائيلي عشرات الغارات، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف من البر والبحر على بلدات الضهيرة وعلما الشعب والناقورة»، لافتة إلى أنّ «فجر اللثاء الماضي، حاولت قوة من جيش العدو الإسرائيلي التقدم من رأس الناقورة باتجاه منطقة اللبونة الحدودية، بهدف الوصول إلى مركز قوات «اليونيفيل» في اللبونة والتمركز فيه، فقتصدى لها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة المناسبة وأجبروها على التراجع».

وذكرت الغرفة أنّ «جيش العدو الإسرائيلي عاود الأربعاء، من خلال ثلاث محاولات متكررة، التقدم باتجاه اللبونة، فتصدّى له المجاهدون في كل محاولة بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة، وأجبروه على التراجع متكبداً خسائر فادحة في صفوف جنوده»، مبيّنة أنّ «مجاهدي المقاومة رصدوا يوم الأربعاء، محاولة تسلل لقوة من جيش العدو الإسرائيلي من رأس الناقورة باتجاه منطقة المشيخة، فاستهدفوها بحلقة التضاضية انفجرت بين عناصر القوة المتسللة، ما أسفر عن مقتل وجرح معظم أفرادها». وكشفت أنّ «مجموعة من جنود العدو الإسرائيلي حاولت يوم الخميس، وبمواكبة وحماية دبابة «ميركافا»، التقدم باتجاه منطقة اللبونة من رأس الناقورة. وما أن أصبحت الدبابة في مرمرى النار، استهدفها مجاهدو المقاومة بصاروخ موجه أصابها مباشرة، ما أسفر عن تدميرها واشتعالها ومقتل طاقمها وإصابة الجنود المحتمين خلفها. وقتل العدو في أربع محاولات، ولمدة ساعات، من التقدم لسحب الإصابات، حيث تصدى له المجاهدون في كل مرة بالأسلحة المناسبة؛ وأجبروه

على الانسحاب».

كما أكدت أنّ «بالتزامن مع المواجهات البطولية التي يخوضها مجاهدو المقاومة الإسلامية مع ضباط وجنود العدو الإسرائيلي، تواصل مجموعات الإسناد الناري استهداف تحصنات وتموضعات وخطوط دعم جيش العدو الإسرائيلي في المواقع والتكنات العسكرية على طول الحافة الامامية، وداخل المستوطنات الحدودية داخل الأراضي المحتلة، وتحقق إصابات مؤكدة».

وشدّدت الغرفة على أنّ «القوة الصاروخية والقوة الجوية في المقاومة الإسلامية، تواصلان استهداف قواعد عسكرية ومستوطنات في عمق شِمال فلسطين المحتلة، بتدرّج ينصاعد يوماً بعد يوم»، موضحة أنّ «كل سلف من عمليات عسكرية للمقاومة الإسلامية، تمّ بالتنسيق العالي والكامل وللخطوي بين قيادة المقاومة الإسلامية وغرفة العمليات، وصولاً للاخوة المرابطين على خطوط المواجهة الامامية».

وذكرت أنّ «جيش العدو الإسرائيلي، وبعد أيام من اعلانه بدء ما أسماها المناورة البرية في جنوب لبنان، لا يستطيع أن يُظهر دباباته وآلياته العسكرية للجانب اللبناني، خوفاً من استهدافها، ويموضعا في أماكن غير مكشوفة. ورغم ذلك، يبتنّ استهدافها بالصواريخ وقذائف المدفعية ويتجنب خسائر فادحة».

وأضافت: «فشل العدو الإسرائيلي، حتى لحظة اعداد هذا البيان، في السيطرة على أي من التلال الحاكمة التي يحاول التقدم إليها، ويكتفي بالوصول إلى بعض المنازل على أطراف بعض القرى الحدودية، بهدف أخذ الصور وتنظيم زيارات إعلامية».

إلى ذلك، أشارت الغرفة إلى أنّ «جيش العدو الإسرائيلي يتخذ من منازل المستوطنين في بعض مستوطنات شمال فلسطين المحتلة، مراكز تجمع لضباطه وجنوده، وكذلك تتواجد قواعده العسكرية التي تدير العدوان على لبنان داخل أحياء استيطانية في المدن المحتلة الكبرى كحيفا وطبريا وعكا وغيرها. هذه المنازل والقواعد العسكرية هي أهداف للقوة الصاروخية والجوية في المقاومة الإسلامية، وعليه نحذر المستوطنين من التواجد قرب هذه التجمعات العسكرية حفاظاً على حياتهم وحتى إشعار آخر».

وأعلنت أنّ «المقاومة الإسلامية على عهدها ووعدها لشهيدها الأسمى والأقدس الأمين العام السيد حسن نصر الله، بأن مستوطنات شمال فلسطين المحتلة ستبقى خالية من المستوطنين، حتى وقف الحرب على غزة ولبنان».

إلى ذلك وافقت المقاومة الإسلامية استهداف مواقع وتجمعات وتقدم قوات العدو إلى الجنوب، إلى جانب إطلاق مئات الصواريخ الثقيلة على مختلف مستعمرات العدو في شمال فلسطين المحتلة ردا على المجازر الإسرائيلية في لبنان، حيث استهدف مجاهدو المقاومة تجمعات لجنود العدو «الإسرائيلي» في كتحة «فجاج» ومحيطها بصلية صاروخية كبيرة، وتجهيزات فنية موضوعة على رافعة في موقع العباد بصاروخ موجه وأصابوها إصابة مباشرة، وتجمعات لجنود العدو «الإسرائيلي» في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا بصلية صاروخية.

وشنّ مجاهدو المقاومة هجوماً جويًا بسرب من المسيرات الانتضاضية على قاعدة قيادة الدفاع الجوي في كريات اليلعيزر في حيفا، واستهدفوا تجمعات لجنود العدو «الإسرائيلي» في مستعمرة كفرسولد بصلية صاروخية كبيرة، وقصفوا تجمعات العدو الإسرائيلي في رأس الناقورة بصلية صاروخية، وتجمعاً لقوات العدو «الإسرائيلي» في مستعمرة شوميرا بصلية صاروخية».

وزعم جيش الاحتلال «إطلاق نحو 80 صاروخاً من لبنان باتجاه شمال «إسرائيل» اعترضنا عددا منها وسقط بعضها في مناطق مفتوحة».

وأكد مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف خلال مؤتمر صحفي على طريق المطار قرب «الغولدن بلازا»، أنّ «المعركة مع العدو لا تزال في بداياتها الأولى «بكبر بكبر وكبير كثير، الحديث عن الاستثمار السياسي، فلا تستعجلوا ولا تحرقوا أصابعكم أو أنكم لم تتعلموا أبداً دروس الماضي، وتذكروا دائماً أنّ «الإسرائيلي» لا يعمل عندهم أبداً بل يعمل لمصلحته وحدها».

وأضاف «العدو عاجز حتى الآن برغم استفداهه للزئيد من الفرق الأولية ومن بينها قوات الخبذة عن التقدم برّ إلا في حالات محددة، ولا تزال بداياتها تنموض في الخلف ولا تجرؤ على التقدم، وإذا سمعتم أو شاهدتم بعض جنود العدو في هذه القرية أو تلك أو صوراً قديمة أو جديدة عن هذا النفق أو ذاك فلا تطلقوا ولا تضعف بوقائكم، ذلك أنّ المقاومة لن تخوض دفاعاً موضعياً ثابتاً بل دفاع من متوافق مع متطلبات الجبهة، ومع ظروف كل بقعة فيها، تنصّب في الكمان وتشارك العبوات وتنفذ الالتفافات وتنتقل بمرونة عالية من الدفاع إلى الهجوم وتلحق به أذق الخسائر. وقد بدأ بالاعتراف بها تدريجياً ودفعته مراراً وتكراراً إلى الانكفاء وإعادة تقييم وضع الجبهة الذي خالف حساباته وتقديراته. ومع ذلك أحب أن أقول لكم إن المقاومين يرفضون الانسحاب من المواقع التي نعتبرها ساقطة عسكرياً ولا جدوى من الدفاع عنها».

وكان حزب الله ردّ في بيان على التقرير الذي نشرته وكالة «رويترز» عما أسمته بالقيادة الجديدة للحرب البرية في حزب الله وعن تفاصيل متعلقة بطبيعة هذه الحرب وخططها وأسلحتها، مشيراً إلى «أنّ هذا التقرير هو محض خيال كتاب رويترز وصحافيتها ومستشاريها الأميين ليس إلا، وبالتأكيد أن ما نسلمون من أخبار ميداني في حزب الله عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، وأن سياستنا كما بات معلوماً وقد يكون من الضروري التأكيد عليها مجدداً، أنه لا توجد مصادر في حزب الله، فضلا عن مصدر قائد ميداني يقدم مثل هذه المعلومات الخطيرة المنسوبة إليه».

إلى ذلك، أكدت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان «اليونيفيل» في بيان أنّ عدة جدران في أحد مواقعها «قرب الخط الأزرق في اللبونة انهارت عندما قصفت جرافة «إسرائيلية» محيط الموقع وتحركت دبابات «إسرائيلية» قرب موقع الأعم المتحدّه».

واعتربت أنّ «ما حدث بشكل تطوراَ خطيراً»، مؤكدة «ضرورة ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها واحترام حرمة مباني الأمم المتحدة في جميع الأوقات. كما أن أي هجوم متعمد على جنود حفظ السلام يشكل انتهاكا خطيراَ للقانون الإنساني الدولي وقرار مجلس الأمن 1701 (2006)».

ونقلت آسبوس عن مسؤول إسرائيلي أنّ «اليونيفيل رفضت طلب «إسرائيل» سحب قواتها مسافة 5 كيلومترات على الأقل من حدود لبنان». وأشار المتحدث باسم اليونيفيل لأكسبوس، إلى أنه «تم اتخاذ قرار بقاء قوات اليونيفيل في مكانها بالتشاور مع الدول المساهمة فيها».

وفي السياق استدعت وزارة الخارجية الفرنسية، سفير «إسرائيل» بعد الهجمات على مواقع اليونيفيل في لبنان. فيما

البناء

طائرتان مسيرتان من لبنان تقطعان كهرباء تل أبيب.. ردأ على قصف بيروت

أشار السكرتير الصحافي لوزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون)، الجنرال باتريك رايدر، إلى أنّ «وزير الدفاع لويد أوستن تحدّث مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوأت غلانت، لمناقشة العمليّات الإسرائيلية في لبنان. وأكد أوستن مجدداً دعمه القوي لحقّ «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها، والّترام الولايات المتحدة بترتيب دبلوماسي بعيد المدينتين اللبنانيّين والإسرائيليّين بآمان إلى منازلهم، على جانبي الحدود». ولفت في بيان، إلى أنّ «أوستن شدّد أيضا على أهميّة ضمان سلامة قوات «اليونيفيل» في المنطقة».

في المواقف الدولية، لفتت وزارة الخارجية الأميركية إلى أنّ «وزير الخارجية أنتوني بلينكن تحدّث مع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، وشدّد على التّزام الولايات المتّحدة بالوصول إلى حلّ دبلوماسي دائم للصراع عبر الخط الأزرق، يتفدّ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدّة رقم 1701».

وأشارت في بيان، إلى أنّ «الوزير شدّد على الدّور الرّئيسي الذي ستلعبه مؤسسات الدّولة في مرحلة ما بعد الصراع، والحاجة لملء المنصب الرّئاسي الشاغر من خلال وسائل ديمقراطيّة تعكس إرادة الشعب اللبناني، من أجل لبنان مستقر ومزدهر ومستقل».

أشارت ممثلة بريطانيا في مجلس الأمن باربرا وودوارد أكدت أنّ «الحل السياسي المتوافق مع القرار 1701 هو السبيل الوحيد لإستعادة سيادة لبنان وسلامة أراضيه واستقراره. وهذا يتطلب وقف إطلاق نار فوري بين حزب الله و«إسرائيل» الآن، وإجراء مفاوضات فورية لإعادة إرساء الأمن والاستقرار للشعب الذي يعيش على جانبي الحدود الإسرائيلية اللبنانية. لقد دعا وزير خارجيتي مرارا وتكرارا إلى وقف إطلاق النار الفوري، وأنا أكرر هذه الدعوة اليوم».

في غضون ذلك، شنّ «العدو الصهيوني غارات جديدة على القرى والمدن اللبنانية، فاستهدف الطيران الحربي صباح أمس بلدات: حلتا، وشبعا، والخيام، وبلاط، وشقرا، وحولا، وبرعشيت، والناقورة، وأطراف الزرارية، وكفرتنيت والمجيمعة، وعبتا الشعب، والمهيرة. كما شنّ الطيران الصهيوني غارة استهدفت بلدة برج قلاويه. واستهدفت غارة

الأثر المترتب على استهداف حيفا أعادت ربطها بكل عمليات استهداف المدنيين في البقاع والجنوب والضاحية، وإذا كان توقيت تفعيل معادلة بيروت مقابل تل أبيب يعود لقيادة المقاومة وحساباتها، فإن الأكديد هو أنّ الاحتلال الذي يتفاخر ويتظاهر بغرور القوة، بدأ يشعر بنفاد أوراق القوة، والسبب الحاسم هو الفشل الميداني في الحرب البرية، ودخول معادلة حيفا على الخط، والتقارير المنشورة داخل الكيان تكشف حجم التضاعيات التي بدأت بالظهور بقوة وسرعة نتيجة الفشل على الجبهة الامامية وتساقط الصواريخ بكتافة

ودقة حتى حدود تل أبيب.

هنا يمكن أن نفهم الحراك الأميركي الحديث على الضغط لمعادلة مفاضية وقف إطلاق النار بانتخاب رئيس للجمهورية، والمقصود طبعاً رئيس توافق عليه واشنطن وتقبل به جماعتها في لبنان، حيث يفترض تحت شعار الرئيس التوافقي الحصول على موافقتها وامتلاك حق الفيتو من الأطراف القادرة على تجميع ربع أصوات نواب المجلس النيابي على الأقل هو أحد شروط التوافق، والحراك ما كان ليصبح في التداول وموضع عناية وتركيز وإصرار من واشنطن لو كانت أمور الحرب من وجهة نظر واشنطن وتل أبيب تسير على ما يُرام. والحراك هنا هو محاولة إنقاذية للكيان من الفشل الذي بات يبدو محتوماً في مسار الحرب، عبر استغلال الانطباع العام عند اللبنانيين بأنّ المقاومة مصابة بفقدان بوصلتها مع استشهائ قائدها، وأن وزن حزب الله السياسي أضعف بكثير مما كان مع وجود أمينه العام، وهذا يستدعي تشجيع مناوئي الحزب، ومعهم كل الذين يستمعون لنصائح واشنطن ولو كانت مضادة، بالدعوة إلى المسارعة لانتخاب رئيس، والهدف هو استثمار الصورة الغامضة للوضع العسكري التي يمكن خلالها مواصلة الادعاء بالتفوّق الإسرائيلي، وتقديم انتخاب الرئيس لقيادة حزب الله

السنة السادسة عشرة / السبت 12 تشرين الأول 2024 / العدد 3679

Sixteenth year / Saturday 12 October 2024 / Issue No. 3679

www.aldustour.com

صهيونية بلدة زبقين جنوب لبنان، وغارة استهدفت بلدة جبشيت.

كما شن العدو الصهيوني غارات على إقليم التفاح، وأطراف جباع، ومنطقة البريع، والمحمودية، وغارة استهدفت بلدة بوداي غربي قضاء بعلبك.

وكان الطيران المعادي خرق جدار الصوت على دفتين في أجواء صور ومنطقتها، وصيدا، وفوق راشيا والبقاع الغربي، وقضاء مرجعيون. وخرق الطيران الحربي الصهيوني جدار الصوت على دفتين فوق منطقة جزين وإقليم الخروب، على علو منخفض. كذلك خرق الطيران الحربي الصهيوني جدار الصوت على دفتين فوق بيروت، على علو منخفض.

سياسياً، بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التيتية، في المستجدات السياسية والتطورات خلال لقائه رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب السابق طلال أرسلان، بحضور الوزير السابق صالح الغريب والمعاون السياسي لرئيس مجلس النواب النائب علي حسن خليل.

وشدد أرسلان على أننا «كلبنايين، لا يجوز أن نضعف أو نستسلم أو نبيع ما تبقى من عزتنا وكرامتنا في هذا الوطن لأن الاستهداف «الإسرائيلي» ليس فقط للبنان، ولكننا يعرف أن المشروع «الإسرائيلي» وما يحصل الآن من محاولات للاجتياح البرّي وتفريغ الجنوب وضرب الأبنية السكنية وتدمير الممّات منها، هذا إجراء، لذلك يجب ألا نضعف الأمور ونعتبر أن المقصود فقط لبنان، بل البلد يستعمل كارض لتنفيذ مشروع أكبر منه ومن غزة». وتابع: «إن لنا أن نعي خطورة المشروع الذي لا يهدد فقط الشيعة أو السنة أو المسيحيين أو الدروز، المقصود جمعياً بأن نقف الهوية، المقصود الفتنة».

وكشف أنّ «دولة الرئيس بري يحاول العمل من أجل تطبيق القرار 1701»، وأضاف: «نحن مع تطبيقه بكل بنوده ومندرجاته، السؤال هل «إسرائيل» مع هذا الأمر؟ دعونا ننظر ونحترم الهيئة السياسيّة التي تفاوض ونحترم دماء الناس، لا يجوز للبعض أن يصورنا كأننا المعتدون و«إسرائيل» «حمل وديع». فعلمنا أن يتعاطى سياسياً لا يجوز له الوصول بالعمل السياسي إلى هذا المستوى».

تتمة ص 1 الأيركي يتدخل لإنقاذ الاحتلال: الرئاسة وحيفا

كوصفة مناسبة لخلاص حزب الله وبيئته من تداعيات مواصلة الحرب، والتعامل مع حزب الله وكأنه قوة سانحة، يتيم فقد أباه وبين يديه ميراث كبير ويجب خداعه، قبل أن يكتشف ذلك. والقصد هنا قبل أن يكتشف حزب الله أنه على عتبة نصير عظيم، وأنّ بلبا يديه ما يمكن أن يأتي بالكيان جاثياً على ركبتيه طلباً لوقف النار عندما يقوم بتفعيل كل معادلاته، ويستثمر ما تصنعه بطولات مقاوميه جنوباً، بصورة تجعل نصر تموز 2006 مجرد مقبّلات في وجبة النصر المقبل.

المسمى الأميركي بالتلميح لمعادلة تحييد حيفا مقابل تحييد بيروت، بالتصريح بمعادلة انتخاب الرئيس مقابل وقف النار، يقول إن الأميركي يسعى لوقف النار خدمة للإسرائيلي تجنباً للفضيحة التي سوف تمثلها الهزيمة المؤكدة لجيش الاحتلال، ويحاول الحصول على ثمن ضمن سياق مشروع مواز للحرب هو الانتقال إلى احتواء حزب الله وتقبيده بعد فشل محاولات القضاء عليه وإلحاق الهزيمة به، لكن ما لم يفهمه الأميركي وكثير من اللبنانيين، أنه بالرغم من حجم الخسارة بفقدان سيد المقاومة، فإن الحزب والمقاومة يقرآن في كتاب السيد ويفهمان جيداً معاني موازين القوى وإدارة الحرب والتفاوض ودهاليز السياسة، وأن وقف النار هو معادلة رابح رابح دون مقابل، لا رئاسة أو تفسيرات تستعيد ما فشل الكيان في فرضه خلال حرب تموز 2006. وفق المفهوم الذي يتداوله بعض الأغبياء والمشبوهين عن ربط القرار 1701 بخروج حزب الله وسلاحه من جنوب الليطاني، بينما ما اتفق عليه يحرم اليونيفيل من حق الملاحقة والاتقحام والتفتيش لأن ما اتفق عليه هو امتناع حزب الله عن الظهور المسلح جنوب الليطاني لا أكثر، بينما التزامات الكيان المعقلة التي تنتظر التنفيذ كثيرة.

التعليق السياسي

أمة حزب الله

تحدّث مسؤول العلاقات الإعلامية لحزب الله الحاج محمد عفيف من الضاحية الجنوبية للمرة الثانية، متناولاً شؤون الإعلام والسياسة والميدان وموجها رسائل في اتجاهات داخلية وخارجية عديدة، لكن ما تضمنته الإعلامية في سياق محاججة المراهنين على سقوط حزب الله، بالقول إن حزب الله تنظيم لكنه تنظيم قويّ وكبير ومتماسك، وحزب الله مقاومة عنيدة وصلبة إنما محترفة ومنمترسة ومقتدرة ولا تهزّها العاتيات، لكن حزب الله فوق كل ذلك أمة، والأمة لا يمكن أن تهزم أو أن تفكك.

المفردة جديدة ولافتة، وهي تعني عملياً أنّ المقاومة التي صار يرمز إليها حزب الله في زمن السيد حسن نصرالله تجاوزت كثيراً المنتمين للتنظيم والملتزمين ببنية المقاومة، وهي بالتأكيد تجاوزت البيئة الشعبية الحاضنة لحزب الله، المنتمية إلى لون طائفي واحد يحكمه طابع الحزب العقائدي. فقد نشأت تجربة فريدة في حياة حزب الله خلال السنوات التي أعقبت تحرير جنوب لبنان وتعدّمت بنصر تموز 2006، جوهرها أن حزب الله الذي كان يُنظر إليه كحزب عقائدي مغلق ومرتمت، لا يمكن لمن لا ينتمي إلى عقيده أن يجد لنفسه مكاناً معه، صار في زمن السيد عاشقاً لهذا الحزب، ومن هؤلاء مسلمون غير شيعية، وشيعية غير ملتزمين دينياً، ومسيحيون وعلمانيون وقوميون ويساريون ودعاة حرية وتحزرن في العالم، احتلت في بيوتهم صور السيد نصرالله مكاناً مجاوراً لصور جمال عبد الناصر وتشّي غيفارا.

اغتيال السيد نصرالله بقرار أميركيّ إسرائيلي كان استباقاً لظهوره زعيماً يصعب ضبط إيقاع حجم شعبيته كزعيم لحركة تحرير عربية عابرة للطوائف والمذاهب والدول والكيانات والعقائد، زعيماً يملأ الفراغ في قيادة حركة التحرر العالمية، بعد أن تنتهت الحرب، لكن الاغتيال الذي أزد قطع الطريق على هذه الزعامة، حول السيد شهيداً وأيقونة وقديساً، سوف تنتشر أوقواله وتسجيلاته ومراجعاته ورفاعته وصوره وحلق اسمه عالياً.

كانت أمة حزب الله مجرد أمنية وحلم وربما تكون شهادة السيد نصرالله هي التي جعلت أمة حزب الله واقعاً محققاً. ورغم أنّ الناس يشعرون أنّ كل واحد منهم خسر بشهادته شيئاً يخصّه، فإن العالم كله وفي طليعته العالمان العربي والإسلاميّ كسبا أمة الحرية والتحرر والمقاومة التي صارت اختصاراً أمة حزب الله، هي أمة نصرالله.

وزارة الثقافة تطلق أيام الفن التشكيلي السوري السابع لعام 2024 بعنوان «حضور الذاكرة» وزيرة الثقافة الدكتورة ديانا بركات: الفنان السوري اختار العين بوابة للعقل للمعرفة وبهمة الشباب استمر دفاع الفن التشكيلي عن الهوية والانتماء



أطلقت مديرية الفنون الجميلة في وزارة الثقافة أيام الفن التشكيلي السوري السابع لعام 2024 بعنوان «حضور الذاكرة» في المتحف الوطني بدمشق.

وبحسب تقرير أعدته الصحافيتان ميس العاني ومريم حجير لوكالة «سانا»، تتضمن فعاليات أيام الفن التشكيلي التي تستمر لغاية الـ 24 من الشهر الحالي افتتاح معارض تشكيلية في صالات العرض العامة والخاصة بالمحافظات، وندوات متخصصة في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق دعماً للحركة البحثية والنقدية التشكيلية السورية. وبدأت احتفالية أيام الفن التشكيلي بعرض فيلمين تسجيليين يتناولان مسيرة حياة الفنانين التشكيليين الراحلين خالد معاذ وسعيد تحسين بمناسبة مرور 120 عاماً على ولادتهما.

بركات

وبيّنت وزيرة الثقافة الدكتورة ديانا بركات في كلمتها أن لقاء اليوم يستعرض إنجازات مجموعة كبيرة من المبدعين على الأرض السورية منهم الحاضر، ومنهم من خلد ذكره في درينا، مشيرة إلى أن الفنان السوري اختار العين لبوابة العقل للمعرفة.

وأكدت الدكتورة بركات أنه ورغم كل ما مرّ على سورية من ظروف بسبب الحرب الإرهابية استمر الفن التشكيلي حاضراً في الحياة بهمة جيل الشباب الذين أعادوا إليه ألقه ورفعوا من مستوى الدفاع عن الثقافة والهوية والانتماء.

وخلال الاحتفالية كرّمت وزيرة الثقافة ورئيس اتحاد الفنانين التشكيليين السوريين عرفان أبو الشامات ومدير مديرية الفنون الجميلة الفنان التشكيلي وسيم عبد الحميد الفنانين التشكيليين بطرس خازم وعون الدروبي وعناية بخاري، وفنانين تشكيليين تليداً لذكراهم وهم وديع رحمة ومحمود دعوش وعبد القادر عزوز، كما كرّمت داعمي الفن التشكيلي الدكتور مازن الكنج وإسكندر شعبان.

وفي تصريح لـ سانا قال مدير مديرية الفنون الجميلة عبد الحميد: إن فعاليات أيام الفن التشكيلي السوري تتسع سنوياً على مستوى الساحة المحلية مع مشاركة المراكز الثقافية في دمشق والمحافظات، مشيراً إلى تميز الموسم السابع بالمشاركة الشبابية النشطة في جميع الجوانب من الهوية البصرية إلى الإشراف على الحفل، إضافة إلى معرض تركيبي لفناني الشباب في حديقة المتحف.

بدوره أعرب الفنان خازم عن سعادته بهذا التكريم، قائلاً: أتى هذا التكريم في أوقات صعبة نمر بها، وردّ قول الشاعر: أعلل النفس بالأمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.

وأكد الفنان عون الدروبي أهمية ما تقوم به وزارة الثقافة في تسليطها الضوء على دور الفن والفنانين من خلال تكريمهم وعرض لوحاتهم التي رسموها خلال مسيرتهم الطويلة.

وقالت الفنانة عناية بخاري: إن هذا التكريم شكل من أشكال الاستمرار لحياتنا في سورية ولبنان وفلسطين، وهو رسالة لاستمرار الحضارة والتطور في سورية.

وأعرب الدكتور مازن الكنج عن سعادته بالتكريم: نحن لا ننتظر أي شكر على ما نقوم به، ولكن تكمن المتعة في قدرتنا على الإنجاز في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا والتي تحتم علينا أن نتمسك بحضارتنا وفننا،



وأطلق ملتقى التصوير بالتعاون مع رئاسة جامعة دمشق بإشراف الدكتور فؤاد دحدوح ويستمر لغاية 15 الشهر الحالي في حديقة المتحف الوطني في دمشق.

مؤكداً أن المعاناة تولد النجاح. وخلال الاحتفالية افتتح في صالة المعرض في المتحف الوطني المعرض السنوي وضم أعمالاً في مجال التصوير والنحت والخزف والتصوير الضوئي والخط العربي والجغرافيا ومشاريع تجريبية وتجهيز بالفراغ.

وفي مجال الرسم تضمن المعرض 36 لوحة من مختلف المدارس الفنية الواقعية والتعبيرية والتجريدية والانطباعية وبتقنيات مختلفة ومن مختلف المراحل العمرية، وتميّزت الأعمال بالمستوى العالي سواء من خلال الأسماء والأعمال المقدمة والتقنيات المختلفة والمختارة بدقة أو من خلال شروط ومعايير لجنة التحكيم.

وتضمّنت أعمال الجغرافيا 6 أعمال فنية بتقنيات مختلفة وهي «مونوتايب وشاشة حريرية وخشبية وكولوغراف»، أما أعمال النحت فشملت 23 عملاً نحتياً بتقنيات وخامات مختلفة من خشب وحجر معدن وبوليستر.

وتضمّن المعرض لوحة خط عربي وحيدة كلاسيكية للخطاط القدير محمد القاضي، و10 أعمال خزف بمواضيع وأحجام مختلفة و3 أعمال فنية بتقنية التصوير الضوئي.

كما تمّ افتتاح معرض بعنوان «ذاكرة ماء» في حديقة المتحف تضمّن أعمال 11 فناناً من طلاب والمخترجين من كلية الفنون الجميلة بالتعاون مع مؤسسة مدد بإدارة الفنانة التشكيلية بثينة علي ومروان طيارة،



كتب متنوعة عن المقاومة ومواجهة الاحتلال في جناح اتحاد الكتاب الفلسطينيين في معرض الكتاب السوري الثالث

10 آلاف عنوان جديد في مختلف المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والفكرية والأدبية ولمختلف الشرائح العمرية. ويرافق المعرض الذي يستمر لغاية الـ 19 من الشهر الحالي برنامج ثقافي متنوع من عروض سينمائية وحفلات موسيقية تحفي بالتراث السوري العريق وندوات أدبية وفكرية بمشاركة باقة من المثقفين والمبدعين السوريين ورافقة عدد من حفلات توقيع الكتب لعدد من دور النشر العامة والخاصة.

ورأى وزير التربية الأدبي الدكتور محمد عامر المارديني خلال زيارته للمعرض أن الاهتمام بأدب الأطفال المقاوم وحب الوطن هو من أهم مقومات التربية الحقيقية لأن المستقبل قد يكون لدينا بمؤامرات أخطر من الحاضر، فلا بد من تنمية الثقافة في نفوس الأجيال وخاصة الأطفال. ويشترك في معرض الكتاب السوري الثالث لعام 2024 بعنوان نقرأ لترتقي 40 دار نشر عامة وخاصة تقدّم ما يقارب

سانا محمد خالد الخضر: شاركنا بكتب غلب عليها الفكر المقاوم لأدباء عاشوا المقاومة بشكلها الحقيقي ومنهم من استشهد ومنهم من أسر وتحزّر ومنهم من عانى الكثير، إضافة إلى ما كتبه الأدباء عن معركة طوفان الأقصى وغزة. وحرص الاتحاد من خلال المعرض على تقديم ما يشجّع الأدباء الشباب والفتيان والأطفال لزرع محبة الدفاع عن الوطن والكرامة في نفوسهم.

شاركت الأمانة العامة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في معرض الكتاب السوري الثالث في مكتبة الأسد بكتب متنوعة لكتاب وأدباء من مختلف الدول العربية تتحدث عن المقاومة ومواجهة الاحتلال ثقافياً وإعلامياً ووقفاً إلى جانب أبطال المقاومة. وعن المشاركة قال أمين سر الاتحاد العام للأدباء الفلسطينيين في سورية رافع الساعدي في تصريح لمراسل

«درشة» و«بإحديّة»

أميركا وحقوق الإنسان...!

■ يكتبها الياس عشي

عندما سئل جورج بوش عن دوره في اللجوء إلى أساليب غير مشروعة مع معتقلي «غوانتانامو» قال: «لم أجد في مخالفة قوانين جنيف حرجا طالما أن ذلك يحفظ أمن الولايات المتحدة الأميركية».

ماذا يقول، اليوم، الرئيس الأميركي عندما تتهم «إسرائيل» بانتهاك حقوق الإنسان، فيسمع الجواب: إننا، كي نحافظ على أمننا، سنسمح بانتهاك كل الحقوق الإنسانية؟

إلا إذا كان الرؤساء الأميركيون يعتبرون أميركا «ظل الله على الأرض»، وأن ما يُسمح به لأميركا ورببيتها «إسرائيل»، لا يُسمح به لغيرهما، وأنهما وحدهما يضعان الخطوط الرئيسية لحقوق الإنسان!

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البنا»



نبوءات بتسلييل سموتريتش

نبوءات بتسلييل سموتريتش

يريد بتسلييل سموتريتش (وزير مالية نتنياهو) كل فلسطين ولبنان والأردن وأجزاء من مصر والسعودية والعراق، فقط لا غير! وعلى سكان هذه المناطق من العرب والمسلمين والمسيحيين أن «يدبروا» حالهم، فإما أن يهاجروا طوعا إلى الصحاري والبراري والوديان، أو يتم إجبارهم على ذلك، أو إن استعصى الأمر عليهم، فلا بأس في قتلهم، ويا دار ما دخلك شر! هل ما زال دعاة «أولا، لبنان أولا، ومصر أولا، والأردن أولا، وبقية فذلكت» «أولا» عند رأيهم المسطح في أفضل الحالات، والمتواطئ من أجل المال في أسوأها؟ هل ما زالوا عند مواقفهم؟ بعد تصريحات هذا المسخ عن رغبته في إلغاء الجميع، الأذليال والتبع والمرتشين... والمقاومين، الكل إلى منطقة الإقصاء، بالقتل، بالإزاحة، بالاختيار الطوعي، كيفما اتفق...

من أوكرانيا، أتى لبنا، من بلدة سموتريتش غربي أوكرانيا، والتي تقع على نهر سموتريتش أيضا غربي أوكرانيا، يهودي أشكنازي أتى لبنا من حور أوكرانيا، حيث تكثر الأفاعي العنصرية البالغة السمّة، نازيو آزوف، والعيون الزرقاء، والشعر الذهبي، والنقاء اليهودي، ودونية الآخر، والأغيار والغوييم الذين يستأهلون القتل، حتى الأطفال الرضع منهم والنساء الحوامل، فالمكان لا يحتمل الأتنيين، والمكان هنا هو بلادنا التي عشنا فيها لألاف السنين، وأصبحنا خليطا من زيتونها وزعترها وزيتها وتينها وهوائها وعبق ترابها...

سموتريتش القادم من أوكرانيا، يرى شيئا آخر، فالأرض له، وعلينا أن نتلاشى، تلك هي النبوءة الشيطانية التي تواترت إليه من إبليس ونسل إبليس. لكن نحن لدينا نبوءة أخرى أيها المسخ، نبوءتنا تقول، أن الله سيستنطق الحجر والشجر ليدلونا عليكم حينما تختبئون خلفها، فتصرخ تلکم الأشجار والأحجار قائلة لنا: هذا مسخ تلمودي مختبئ خلفي، تعال فاقتله، وانتظرونا قليلا ودعونا نرى أي النبوءتين سنتحقق، نبوءة المسوخ الأتئين من أوروبا الماجنة الداعرة، أم نبوءة عباد الله المؤمنين الراسخين في الأرض وفي حب الخير والحق والحسين ونصر الله.

سميح التايه

النزوح والوجوه المشعة باليقين...

■ حمزة البشتاوي*

مع تصاعد العدوان والغارات الإسرائيلية على لبنان وخاصة الجنوب والباق والضحاحية الجنوبية لبيروت، تحرك معظم الشباب الفلسطيني مثله مثل الشباب اللبناني للقيام بواجب مساعدة وتوفير بعض الاحتياجات الأساسية للنازحين معلمي ما يمكن تسميته حالة طوارئ شعبية لتأمين ما أمكن من الاحتياجات الأساسية للنازحين، معتبرين تحركهم العفوي مساهمة متواضعة من قبلهم في مقاومة العدوان وتعزير روح الصمود والإستناد لأهل المقاومة التي تقدم أعلى التضحيات على طريق القدس دعما لغزة وفلسطين.

ويعتبر الفلسطينيون في المخيمات أنفسهم ضيوفا مؤقتين لحين العودة إلى ديارهم في فلسطين، لكنهم اليوم يحاولون مساعدة أصحاب الدار ونواج الرأس وعنوان العزة والكرامة والإباء في أماكن النزوح خاصة القريبة من المخيمات.

ويلاحظ بأن أول ما يحصل اللقاء بينهم يبدأ الحديث عن فلسطين والكفاح المشترك المحفور في الوجدان والذاكرة وعلى جدران المخيمات التي لن تكون بعيدة عما يجري من عدوان على لبنان، ومنذ لحظة نزوح أهل الصبر وأصحاب الوجوه المشعة باليقين رغم النار والدخان، عمل عدد من الشباب الفلسطيني على تقديم ما يستطيعون تجاههم. ويقول شاب فلسطيني من مخيم شاتيلا (رفض ذكر اسمه) كي لا يضيع جهد باقي الشباب: في بداية عمليات النزوح (كنا قاعدين) جاءنا خبر أن الناس منذ ساعات على الطرقات وطيران العدو لا يكف عن محاولة ترحيبهم. من هنا قلنا علينا التحرك بالسيارات أو (الموتوسيكلات). ثم علمنا بأن هناك نازحين موجودون في المدارس والحدائق فبدأنا نجتمع المساعدات لهم، ونحن بذلك لا نقف معهم

بل هم يقفون معنا ونحن كنا متفرجين، وهم دائما يقدمون التضحيات من أجل فلسطين. وعملا على تقديم المياه والعصائر، ثم بعد أن علمنا بوجود عدد كبير من الأطفال قمنا بجمع مواد خاصة بهم. وحين علمنا بوجود نازحين في مدرسة في منطقة تلة الخياط غير مجهزة ولا يتوفر فيها أي شيء تحركنا بين المنازل في المخيم لمن لديه فرشاة ومخدات وشراشف وحرامات وسجاد أو خضر وياقل من ساعة حملنا شاحنة وأرسلناها إلى المدرسة.

وأكدوا أن مبادراتهم شبابية وليست فصائلية. وفي البداية طرفنا أبواب البيوت وجمعنا مواد نقلناها بواسطة 16 توك توك إلى أهلنا الكرام من النازحين، متمنين أن يتقبلوا منا هذا العمل البسيط. وختتم بقوله: هذه فرصة لنا كي نرد لهم القليل جدا مما يقدمونه لنا.

وأيا في مخيم مار الياس كان النادي الثقافي الفلسطيني قد فتح مركزه كقطة استراحة لأي عائلة تريد الصلاة وشرب فنجان قهوة وتناول الغذاء، ومن ثم مساعدتها للوصول إلى مراكز إقامة النازحين.

ويقول عمار يوزباشي من النادي الثقافي: إن المجتمع الفلسطيني وخاصة الشباب قاموا برد فعل عفوية ونزلوا على الأرض قبل المؤسسات وبادروا بإنشاء مراكز استقبال وحملة لتأمين أدوية ومستلزمات أساسية، وكان التجاوب مع الحملة كبيرا جدا. ونحن نقوم بكل ما نستطيع القيام به ولو كان بسيطا مثل توجيه الناس وإرشادهم والتواصل مع المؤسسات لتحديد الأدوار المطلوبة من الجميع. ومن النادي الثقافي الفلسطيني في طرابلس يقول أسامة العلي: نحن نعمل في مخيمي نهر البارد والبدواي والجوار ولدينا فريق متطوع يعمل على مدار 24 ساعة لاستقبال النازحين من الجنوب والبقاع والضحاحية الجنوبية لبيروت وهم مثال للأحرار وأصحاب عزة وكرامة ويعانون بسبب

التزامهم الثابت بالقضية الفلسطينية ونحن نلتزم وطنيا وأخلاقيا بأن نقدم لهم ما نستطيع لمن قدم الغالي والنفيس من أجل القدس وفلسطين.

وعلى صعيد عمل المؤسسات الأهلية الفلسطينية يقول قاسم عينا مدير عام مؤسسة بيت أطفال الصمود والذي شارك في اجتماع تجمع المؤسسات الأهلية التطوعية ولجنة المتابعة لمنظمات المجتمع المدني اللبناني والفلسطيني في مقر رئاسة الحكومة: إن المؤسسات الأهلية الفلسطينية تتعاون مع اللجان الشعبية في إحصاء الأسر النازحة إلى المناطق المتاخمة للمخيمات، وعلى ضوء الإحصائيات يتم تقديم المساعدات الممكنة.

وقد تم تحديد مراكز استقبال للنازحين من اللاجئين الفلسطينيين خاصة من مخيمات جنوب لبنان من قبل وكالة الأنروا مثل مركز سبلين المهني الذي يمكن أن يستقبل 500 شخص وفيه تجهيزات كاملة ومطبخ. ويوجد في سبلين مدرسة ثانوية سيتم فيها استقبال نازحين، وكذلك فتحت مدرسة في مخيم نهر البارد في طرابلس ومدرسة بعيد في صبرا، ويمكن أن يتم فتح مدرسة في مخيم مار الياس في بيروت، وتم تأمين فرش وطعام ومياه. وهناك محاولات لتنسيق مسألة المساعدات، لكن حاليا لا توجد خطة متكاملة، لأن الأعداد ما زالت غير واضحة وهناك اجتماع للمؤسسات الأهلية دعت إليه مؤسسة التعاون لوضع خطة ومناقشة الإمكانيات المطلوبة لتقديم المساعدات.

ويعتبر الشباب الفلسطيني تحركه تجاه النازحين عربون وفاء ومحبة وتقدير لأهل المقاومة التي دافعت وتدافع عن فلسطين ولبنان وعزة الجميع وكرامتهم وروحهم المعنوية العالية في مواجهة الحرب والعدوان.

*كاتب وإعلامي